

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بهما كافر تراها ضلالة وتعبد اللات والعزى غواية وأنشدكم اﷻ هل تعلمون أنه بايع البيعتين كلتيهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان وأنت يا معاوية بإحداهما كافر وبالأخرى ناكث وأنشدكم اﷻ هل تعلمون أنه أول الناس إيماناً وأنت يا معاوية وأباك من المؤلفة قلوبهم تسرون الكفر وتظهرون الإسلام وتستمالون بالأموال وأنشدكم اﷻ ألستم أنه كان صاحب راية رسول اﷻ وآله يوم بدر وأن راية المشركين كانت مع معاوية ومع أبيه ثم لقيكم يوم أحد ويوم الأحزاب ومع راية رسول اﷻ وآله ومعك ومع أبيك راية الشرك وفي كل ذلك يفتح اﷻ له ويفلج حجته وينصر دعوته ويصدق حديثه ورسول اﷻ وآله في تلك المواطن كلها عنه راض وعليك وعلى أبيك ساخط وأنشدك اﷻ يا معاوية أتذكر يوماً جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده فرآكم رسول اﷻ وآله فقال اللهم العن الراكب والقائد والسائق أتنسي يا معاوية الشعر الذي كتبته إلى أبيك لما هم أن يسلم تنهاه عن ذلك .

(يا صخر لا تسلمن يوماً فتفضحنا ... بعد الذين ببدر أصبحوا مزقاً) .

(خالى وعمى وعم الأم ثالثهم ... وحنظل الخير قد أهدى لنا الأرقا)